

المؤتمر الدولي الثاني لقسم التربية والدراسات الانسانية بكلية العلوم والآداب في جامعة نزوى

بغنوان

الاستراتيجيات الحديثة لتربية وتعليم الطفل
٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣

" حقوق الطفل في دول مجلس التعاون

بين المواثيق الدولية و الواقع "

محمد عبده الزغير

اولا : مقدمة ومنهج البحث

يأتي هذا البحث انطلاقاً من المنهج التكاملي لكفالة حقوق الطفل او المنهج الحقوقي، وهو واحد من المبادئ الأساسية للبرمجة المبنية على الحقوق (Rights based Approach).

- يمثل المدخل الحقوقي نقلة نوعية في مجال السياسة الاجتماعية على وجه الخصوص.
- استحدث المدخل الحقوقي رؤية مغايرة تدرك ان للتنمية بعداً اساسياً يرتبط بعلاقة الفرد بالدولة .

يقصد البحث "بالطفل " هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة
وفقا لما جاء في اتفاقية حقوق الطفل (المادة ١) " .

حقوق الطفل هي القواعد والأعراف المتفق عليها
لتنظيم علاقات الطفل بالمجتمع، ومساعدته لتلبية
احتياجاته باعتبارها حقوق .

يتناول البحث (٥) مباحث :

- مقدمة موجزة عن اهمية البحث ومنهجه .
- لمحة عامة عن اتفاقية حقوق الطفل والإعلانات العالمية المرتبطة بها، والتزامات الدول تجاه تنفيذها .
- أوضاع حقوق الطفل في دول مجلس التعاون بالتعرض للجهود الخليجية في حقوق الطفل واستعراض ما تم تنفيذه من مؤشرات اساسية للطفل في هذه الدول لمتابعة تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل .
- عرض الأجهزة والمؤسسات المعنية بحقوق الطفل في دول مجلس التعاون، سواء على مستوى الدول فرادى او على مستوى المنطقة.
- بعض المقترحات المستخلصة من القراءات السابقة، ويوصي ببعض الافكار التي يؤمل ان تعزز من نشر ثقافة حقوق الطفل في منطقة الخليج .

ثانياً : لمحة عامة عن اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولات والإعلانات العالمية المرتبطة بها

- اتفاقية حقوق الطفل
- البروتوكولات الاختيارية الملحق باتفاقية حقوق الطفل
- الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وخطة العمل التنفيذية له
- اعلان عالم جدير بالأطفال وخطة العمل

ثالثاً : أوضاع حقوق الطفل في دول مجلس التعاون والجهود المبذولة

أ (مؤشرات تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولات الملحق بها في دول مجلس التعاون

- وقعت وصادقت كل دول مجلس التعاون على اتفاقية حقوق الطفل .
- انضمام ست دول من دول مجلس التعاون على البروتوكول الاختياري للاتفاقية بشأن اشتراك الاطفال في الصراعات المسلحة، وعلى البروتوكول الاختياري للاتفاقية بشأن بيع الاطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الاباحية وهي: البحرين، السعودية، عمان، قطر، الكويت واليمن.
- - لم تنظم الامارات الى البروتوكولين الاختياريين الملحقين باتفاقية حقوق الطفل حتى فبراير ٢٠١٢ .

ب (مؤشرات اوضاع الطفولة في بعض مجالات الحقوق الاساسية :

١٠ (المؤشرات الاساسية والسكانية

٢٠ (بيانات الصحة

٣٠ (بيانات التعليم

إن الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الإنسان تشكل مرجعيات وأطر عالمية ثابتة، إلا أن الإخفاق الملحوظ في تطبيق هذه الاتفاقيات وتحويلها من نصوص الى واقع ملموس، لا يزال يمثل المشكلة الأساسية التي تواجه مجتمعات العالم كله بدون استثناء، ومع ذلك فهناك حقيقة لا يمكن تجاهلها وهي التفاوت الواضح في درجة استجابة المجتمعات لهذه الاتفاقيات وهذا التفاوت لا يمكن تفسيره فقط على أساس درجة التزام الدول بتطبيق الاتفاقيات، كما ان ظاهرة الاخفاق في تحقيق الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الإنسان ومنها المعنية بحقوق الطفل ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد من حيث أسبابها، فمنها ما هو متعلق بطبيعة ودرجة تطور النظام الاقتصادي العالمي ومنها ما هو متعلق بطبيعة الأنظمة الاجتماعية على المستوى الوطني، ومنها ما يرتبط بثقافة الحقوق السائدة او الغائبة.

رابعاً: الأجهزة والمؤسسات المعنية بحقوق الطفل في دول مجلس التعاون

- المجالس والهيئات واللجان أو إدارات الطفولة
- أنشأت كل دول مجلس التعاون مجالس عليا أو هيئات أو لجان وطنية للطفولة وهي: البحرين، السعودية ، الكويت ، اليمن، بينما شكلت ثلاث دول لجان وطنية للأسرة، شملت في اهتماماتها قضايا الطفولة، وهي في كل من : الإمارات وعمان وقطر، في حين تدير إدارات مرتبطة بوزارات برامج الطفولة في بعض الدول كالامارات ، وعمان والكويت.

خامساً: مقترحات وتصورات مستقبلية

- تنسيق الجهود المبذولة والمقدمة لصالح الطفولة من مختلف المؤسسات الحكومية والاهلية والقطاع الخاص وغيرها من المؤسسات، وتنسيق الأدوار بشأن أولويات العمل ، وبرامج الدعم والأنشطة المقدمة.
- - الانطلاق من النظرة التكاملية للحقوق عند متابعة تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل .
- - دعم الكيانات المعنية بالطفولة ومتابعة حقوقه الموجودة حالياً على المستوى الوطني، وتطوير اوضاعها للقيام بادوار اشرافية وتنسيقية وراصدة.

- الاسراع بوضع استراتيجيات وخطط وطنية للطفولة بحيث تكون مندمجة في إطار الخطط الوطنية والعربية الشاملة.
- تشجيع إنشاء الآليات اللازمة لحماية حقوق الطفل، وتطوير القائم منها، كمراكز الاستشارات وعلاج الاذمان وغيرها .
- تأسيس مراكز أو قواعد معلومات وطنية أو إقليمية خاصة بالطفولة.
- العمل على الاستفادة من المبادرات الرائدة الخاصة بحماية الطفل ، وتعيين مراقب دولة أو منسق لحماية الطفل.

-وضع برامج تدريبية لقيادات العمل والعاملين في مجالات الطفولة، وتطوير البرامج المتخصصة للمتعاملين مع الأطفال بفئاتهم المختلفة .

-تعزيز دور المنظمات غير الحكومية، وتعزيز التعاون بينها وبين المؤسسات الحكومية، وكذلك مع المؤسسات الخليجية والعربية للإسهام في تحقيق البرامج والآليات الخاصة بتنمية حقوق الطفل وتبادل الخبرات.

-دعم تشكيل ائتلافات أو اتحادات أو مؤسسات وطنية لمتابعة حقوق الطفل في دول المنطقة.

- تكثيف الدراسات والبحوث العلمية والميدانية بشأن حقوق الطفل .

-تشجيع المبادرات الخليجية والعربية الخاصة بجهود القطاع الخاص ورجال الاعمال والشخصيات ، والموجهة لصالح النهوض بالطفولة.والعمل على تشجيع القطاع الخاص ومبادراته في المسؤولية الاجتماعية ، باعتباره شريكاً مهماً من أجل التنمية .

- بحث تطوير المجالس واللجان الوطنية المعنية بالطفولة و تعزيز دورها، وتدارس ان تكون هياكل مستقلة تتبع مجالس الوزارات، بحيث يتوفر لها الآتي :

- أ (الاستقلال المؤسسي .
- ب (الموازنة وتوفير الموارد .
- ج (تطوير الهياكل الإدارية والتنظيمية .
- د (تدريب الكوادر .

•الدعوة لانشاء مجلس لحقوق الطفل بدول مجلس التعاون، يقوم بتنسيق الجهود على مستوى دول مجلس التعاون ، ويساعد المجالس واللجان الوطنية في تقديم الاستشارات والخبرات في اعداد الاستراتيجيات والخطط الوطنية وغيرها من البرامج المشتركة للنهوض بأوضاع الطفل .

•اقتراح الاسراع بإصدار مجلات للطفل الخليجي تراعي المراحل المختلفة، وتهدف إلى تنمية الانتماء لدى الأطفال واليافعين وتعزيز الهوية الوطنية والخليجية والعربية والإسلامية .

•اقتراح اصدار مجلة علمية تهتم بالطفل في دول مجلس التعاون، لتشجيع الدراسات والبحوث المتخصصة، وتشجيع الباحثين الشباب وتنمية قدراتهم العلمية والبحثية .

إن المكسب الذي تحقق لصالح الطفولة في دول مجلس التعاون، والمتمثل في احتلالها أولوية في خطط التنمية الحكومية ، بالإضافة الى الرعاية التي توليها اياها المؤسسات الحكومية ، هو ما ينبغي الحفاظ عليه وتعزيزه لتحقيق نجاحات أكبر للطفل في دول المنطقة . وهذا لن يتأتى الا بتضافر الجهود الحكومية والاهلية والقطاع الخاص .